

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح 4 |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه. اما بعد. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله ايها الاخوة والاخوات. في برنامج آآ في برنامجكم متجدد.

في رياض السنة - 00:00:03

نتدارس فيه احاديث من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمنا الله واياه. يشاركني في هذه الحلقة آآ صاحباي الدائم الاستاذ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل عضو هيئة التدريس بقسم السنة في جامعة القصيم والدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل

الاستاذ المساعد - 00:00:42

في قسم السنة في جامعة القصيم فحياكم الله اخوتي واحبتي. مرحبا في الحلقة الماضية آآ كنا تكلمنا على آآ جزء من حديث ابن عباس الذي اخرج الترمذي في جامعه وهو وصية الرسول صلى الله عليه وسلم له آآ حيث قال له يا غلام اني اعلمك كلمات -

00:01:12

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. الى اخر الحديث. آآ توقفنا عن الى قوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله. وهنا آآ نصية آآ قول النبي صلى الله - 00:01:42

عليه وسلم في نصيته على ان السؤال مقيد بسؤال الله سبحانه وتعالى يعطينا دلالة الا يسأل الا الله سبحانه وتعالى لو تكلمت انتم يا ابا عبد الله على مسألة آآ السؤال الذي هو الدعاء الذي هو العبادة وانه ينبغي لهذه العبادة الا تصرف الا لله - 00:02:02

وذكرتم بعض المظاهر في العصر الحاضر مما يخالف هذا المعنى. جميل. اه طبعا هذه الجملة جاءت في سياق التوجيهات النبوية ابن عباس في تعليق قلبه بالله سبحانه وتعالى وهي وصية له ولنا وللامة جميعا. ما تفضلتم به في قضية السؤال - 00:02:22

القلب لله عز وجل في مقام الدعاء محض حق الله عز وجل. الدعاء هو العبادة كما جاء في آآ الحديث آآ الذي رواه ابو داود وغيره بسند حسن. واذا عرفنا انه عبادة فلا يجوز صرفه الا لله. هذه آآ من جهات. الامر الثاني - 00:02:42

مع كون هذا الامر آآ ايضا آآ ان شاء الله واضح وظاهر في قضية انه لا يصرف الدعاء لغير الله عز وجل. ينبغي للانسان ان يستشعر فهو يسأل الله سبحانه وتعالى ان يستشعر اه يعني لذة التوحيد ولذة التعلق بالله عز وجل وان الله تعالى لم يأمره ان - 00:03:02

تعلق لا بملك مقرب ولا بنبي مرسل ايا كان من المخلوقين. لماذا؟ لان جوانب الربوبية لا يجوز التعلق فيها ولا صرفها لغير الله سبحانه وتعالى. ويعني لهذا نعلم الحقيقة الحزن العميق الذي يصيب المؤمن. وآآ يعني - 00:03:22

يملاً قلبه كمدا حقيقة من واقع بعض المسلمين اليوم. الذين صرفوا هذه العبادة العظيمة لغير الله عز وجل بشبهات ودعاوى واهية. اه كسؤال غير الله سبحانه وتعالى من الاولياء والصالحين ونحو ذلك - 00:03:42

بلسان حالي اول مقال ما قاله المشركون الاول وما نعبدهم لا ليقرّبونا الى الله زلفى. فهم يجعلون هؤلاء وسائط ويقول انا اجعله وسيلة بيني وبين الله اهله جاءه عند الله الى اخره. ويقال سبحان الله لماذا تلجأ الى هذه الوسائط؟ والله تعالى يقول لك ادعوني

استجب لكم. ولم - 00:04:02

يقل سلوا الصالحين من عبادي ليدعوا لكم مثلاً. والله تعالى لما قال واذا سألك عبادي عني هذا الموضع الوحيد من الاسئلة الثلاثة عشر في القرآن الكريم. الذي قال الله تغيرت فيه اجابة الاسئلة تماما. كله يسألونك قل يسألونك فقل - 00:04:22

نعم الا هذا الموضع. واذا سألك عبادي عني فاني قريب حتى قال بعض اهل العلم لم يقل قل نعم مبالغة في شدة وسرعة اجابته

سبحانه وتعالى لعباده. فيقول لموحد كل مؤمن على ما تلتفت الى مخلوق هو نفسه لو كان حيا لم يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. نبينا

صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد اخي - [00:04:41](#)

ادم سيد الاولياء والصالحين في احد شج جبينه وكسرت رباعيته عليه الصلاة والسلام لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا لا يمكن نفسي ضرا ولا نفع في القرآن صريحة جدا. وسيرة الصحابة رضي الله عنهم ابلغ ما تكون. قد يقول بعض الناس انه كان متواضعا وكذا لكن

الصحابة لا يوجد احد في - [00:05:06](#)

امثل ولا افضل منهم ولا احب للرسول منهم ومع ذلك لم يقفوا يوما من الايام عند قبره على قبره الشريف عليه الصلاة والسلام ليسألوا او ليتوسلوا ليكون بينه وبين الله عز وجل واسطة. وهذا انا اقول من كمال الشريعة ومن كمال التوحيد. بل اقول انه من اعظم المزايا

- [00:05:26](#)

في هذه الشريعة وهي جعل القلب لا يتعلق الا بالله سبحانه وتعالى في آآ دعائه وفي سؤاله لانه في النهاية حتى لو جعلت هذا بينك

وبين الله. السؤال هل هذا الولي الذي تزعم مثلا انه آآ بما تذكر مثلا هل هو ارحم بك من الله ام لا - [00:05:46](#)

الثاني هل هو يعلم حاجتك ثالثا هل هو قادر على تحقيقها؟ اذا كانت الاجوبة كلها لا لا فلماذا تتجه اليه؟ اتجه مباشرة الى الـ الاصل اتجه الى الـ الى من امرك الله عز وجل بدعائه بل يغضب عليك ويجعل صرف هذه العبادة شركا حينما يقول سبحانه وتعالى آآ

في ادعوني استجب لكم - [00:06:06](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي دعائي سيدخلون جهنم داخرين. جميل. اه في الجملة الاخرى من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم

للباس قال واذا استعنت فاستعن بالله. هنا يوصيه ان يستعين بالله - [00:06:29](#)

الاستعانة واثرها على العبد يا ابا ياسر وهل يجوز له ان يستعين بغير الله ام ان المسألة مثل مسألة الدعاء ما يستعين الا بالله؟ لو

بسطتم وجليتم هذا الامر؟ الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول واذا استعنت فاستعن بالله - [00:06:46](#)

آآ والله سبحانه وتعالى يقول اياك نعبد واياك نستعين شيخ الاسلام رحمه الله تعالى له تعليق يعني على هذه الاية الكريمة يقول رحمه

الله تعالى ان كل ما جاء في الكتب المنزلة - [00:07:02](#)

اه خلاصته في القرآن وخلاصة ما في القرآن جاء في سورة الفاتحة وخلاصة سورة الفاتحة في اياك نعبد. الله اكبر. واياك نستعين.

فهي تمثل لب. اللب. لماذا؟ الاول العبادة. اياك نعبد - [00:07:17](#)

شيخ الاسلام يعني له الكلمة المشهورة من اراد السعادة الابدية فليزلم عتبة العبودية. وقوله تأملت افضل الدعاء. هم. نعم. فوجدته

فوجدته في قوله تعليق نعوذ بك نعبد واياك الثاني الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. الاستعانة بالله تعالى في في الاقبال عليه -

[00:07:32](#)

دعائه الضراعة بين يدي العبادات كلها تمثل جانب الاستعانة بالله تعالى ولهذا قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة والصلاة الصبر

عبادة والصلاة وما سوى ذلك من العبادات ولا سيما اذا اشتد الامر بالانسان او اصابته مصيبة وما سوى ذلك فانه يتأكد في حقه ان

يلجأ الى الله - [00:07:52](#)

مباشرة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه كما في الحديث الشهير في السنن بسند صحيح اذا فزع وامر فزع الى الصلاة. اذا

حزبه امر اذا ده حزب امر فزع الى الصلاة. اذكر احد الاخوة اصيب بمصيبة فقد والده - [00:08:12](#)

وتأثر بذلك كثيرا. فالمحض الى هذه الاية قلت يا اخي ما لك الا الله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. كررها واكثر من الصلاة.

وفعلا رأيت بعد ايام قال والله اني وجدت اثرها على قلبي. سلتني وخففت مصابي - [00:08:30](#)

الحقيقة ما في احد الا يمر عليه يعني مصيبة يمر عليه يعني ايام شديدة فليس له الا الله سبحانه وتعالى يستعين به ويدعوه

ويلجأ اليه جميل نعبد واياك نستعين. ثم انه اياك نعبد واياك نستعين في حقيقتها. هي دعاء - [00:08:49](#)

فما اجمل ان الانسان يربي نفسه على اياك نعبد واياك نستعين دائما وابدا. واحد طلاب العلم يقول اني ما اتيت القمار حاضرة ولا

درس ولا خطبة الا قبل ذلك اكثر من اياك نعبد واياك نستعين. فيسهل الله لي كل شيء - [00:09:06](#)

والقي المحاضرة او الدرس على افضل ما يكون وهكذا يعني يوصى كل مسلم ان يكرر من اياك نعبد واياك نستعين دائما وابدا ولا سيما اذا حزبه امر الشاهد لكلامك ما نقله البزار لتلميذ ابن تيمية في ترجمته الاعلام العلية في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية قال كان يجلس في مصلاه بعد الفجر - [00:09:24](#)

فاقتربت منها اريد ماذا يقول ويردد واذا هو يردد سورة الفاتحة الى ان يتعالى النهار وهو يردد سورة الفاتحة. الله اكبر. يقول فتأملت في السورة هذي يعني وش فيها؟ واذا فيها هذه المعاني و اشار الى اياك نعبد - [00:09:48](#) كنعاد اليك نستعين. هل يمكن ان نقول يا ابا ياسر بان هذه طلب الاستعانة بالله يتضمنها آآ الكنز من كنوز ان الذي اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى لا شريك له في صحيح مسلم. الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ فقال بلى. قال لا حول ولا قوة الا بالله. هذه - [00:10:05](#)

كلمة تقول نعم لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. نعم. كان الامام مالك يقولون ما يفتي اذا سئل الا يقدم بين فتوى لا حول ولا قوة الا بالله عطفًا عن موضوع الاستعانة سأل ابو مصعب على قضية الاستعانة بغير الله. نعم. يعني هل المعنى انه لا يجوز الاستعانة بغير الله كما في حال - [00:10:25](#)

دعاء ام لا؟ لعلي اه يعني اتطفل على الجواب يا ابا مصعب وهو قضية ان الاستعانة اه قسمة استعانة بالله سبحانه في شيء لا يقدر عليه الا الله فهذه لا يجوز صرفها الا لله سبحانه وتعالى لان هذه هي العبادة المحضة. اما الاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه فان هذا ثابت وهذا - [00:10:45](#)

نوع من اه انواع يعني القرآن صريح في هذا مثلا في قضية الاستغاثة. نعم. وهي الاستغاثة هي نوع من الاستعانة المشوبة بماذا بخوف. نعم. فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه الى اخره. وفي آآ حديث الفتن في صحيح مسلم - [00:11:05](#) ام سلمة قال فمن وجد معاذا فليعذ فليعذ به. فالمقصود ان الانسان استعان بالمخلوق فيما يقدر عليه لا بأس به. ولكنهم يشترطون يعني في هذا ان يكون حيا وقادرا - [00:11:25](#)

وهذا فيما يقدر عليه اذا كان غير قادر الاستعانة بميت. قادر. نعم. لا لا كلامنا نحن على اذا كل انسان يقول لخادمه او لابنه او ل احد اصحابه اعطني في كذا هاتي كذا ها انقذني ساعدني اه اغثني بانقاذي من الغرق ونحو ذلك بانقاذي من الحرق. كل هذا لا بأس به. في حديث ابن مسعود الانصاري في صحيح مسلم - [00:11:38](#)

آآ انه كان يضرب غلاما له فكان الغلام يعني يستعيز بالله سبحانه وتعالى وكان النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه الى ان قال اعوذ برسول الله. قال يعني هذا الغلام اعوذ برسول الله - [00:11:59](#)

فتركه ابو مسعود رضي الله تعالى عنه فقال النبي له كلمة لابي مسعود اعلم لله اقدر عليك منك عليه. فاخذ بعض اهل العلم يعني القاعدة هذي او يشترط فيه او ما سوى ذلك ان يكون حيا وان يكون قادرا على ان شيخنا ابن باز الله يرحمه في شرح كتاب التوحيد يرى انه هذا خاص بالله - [00:12:18](#)

انه لا يطلق يعني شيء من هذا لغير الله عز وجل. في مسألة الان نتكلم في الاستعانة. الاستغاثة اما الاستعاذة. نعم. ربما يكون المصطلح فيها بالله عز وجل نعم لا شك لا شك لكن الشيخ ابن باز كلها يعني - [00:12:38](#)

يعني الشيخ ابن باز الله يرحمه يرى انها ما تطلق الشيخ ابن عثيمين وغيره يرون انه اذا كان حاضر وقادر اها فلا بأس بذلك بكلمة اغثني الشيخ ابن باز يقول ما يجوز لاحد حتى في الاستعانة يا شيخ لا لا الاستعانة - [00:12:53](#)

فاستغاثه الذين من شيعته. نعم. نعم. طيب. في اه قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته اه لابن عباس قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمع على ان يضرك بشيء لم - [00:13:13](#)

يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. وفي رواية الترمذي قالوا اعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك. هذا كله يدل على الايمان بالقضاء والقدر - [00:13:33](#)

وانه ينبغي للانسان الا يقول اذا وقعت المصيبة الا يتضرع او ان يقول لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن يقول اللهم كل شيء مكتوب

ومدون ومحفوظ وقد علمه الله وقد خلقه واوجده. لو اشرتم ابا عبدالله الى ثمرات الايمان بالقضاء - [00:13:47](#)
نعم. قبل الاشارة الى هذا يعني اود ان اقف على وجه لو ان الامة الامة الجماعة من الناس قد تبلغ مئات الاف الجملة هذي فيها تربية
عظيمة على عبادة التوكل. والتعلق بالله سبحانه وتعالى. ولعل افضل ما يمكن ان اترجم به المعنى هنا هي التذكير بقصة الغلام. الذي -
[00:14:07](#)

مر معناها الحديث فيه مبسوطا في حلقة مضت لكن هي قصة الغلام مع الساحر التي آا رواها الامام مسلم في صحيحه من حديث
صهيب طويلة جدا لكن ما الذي فيها - [00:14:28](#)
الملك حاول ان يقتل ذلك الغلام الذي امن. فبعث بالجند مرة معه الى البحر. فانكفأ القارب بهم فرجع مرة الى على قمة الجبل
يزداد وثوق هذا الغلام ويقول للملك بكل ثقة انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به. هذا المعنى الذي خالط قلبان - [00:14:38](#)
الغلام هو الذي نحتاجه في تربية نفوسنا وتربية من تحتنا. الانسان الداعية احيانا قد يصل الى مرحلة في بيئة من البيئات ان يتخلى
عنه كل الناس احيانا قد يقصد الاذية قد يقصد التضيق ونحو ذلك. وربما بس بشرط ان يتأكد ان منهجه صحيح ما هو - [00:14:58](#)
هي مجرد الانفراد دلالة على الحق كلا. لكن نحن نتحدث في آا مع افتراض سلامة المنهج. فانه لا يظر ولو خذله الناس. ولو كادوه انه لا
يمكن ابدأ ان آا يضروه بشيء الا بشيء قد ايش؟ كتبه الله عليه. وهذا معنى قوله رفعت الاقلام وجفت الصحف. المقصود هنا اقلام -
[00:15:18](#)

التي كتبت ما في اللوح المحفوظ. كتبت ما في اللوح المحفوظ. اما التغيير الذي يحصل بايدي الملائكة فهذا له شأن اخر. اما الذي في
اللوحة المحفوظ فقد قطي وانتهى فاذا كان كذلك فغلام تخشى من شيء قد فرغ منه فاذا تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى اورثه ذلك
توكلا عظيما ولننظر مثلا في قصة - [00:15:38](#)
ابراهيم عليه السلام. لما كاده قومه كلهم عن بكرة ابيهم. وارادوا ان يلقيه في النار. قال هذه الكلمة العظيمة حسبنا الله ونعم الوكيل.
الله. وهم الذين يقول سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فانجاه الله من النار سبحانه الله يعني هذي ثمرة التوكل حتى الاثر المشهور
لما كان في الهواء قال له ابن عباس - [00:15:58](#)
قال جبريل الك حاجة؟ قال اما اليك فلا واما الى الله فنعم. حسبنا الله ونعم الوكيل. الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
يقولها حينما قيل له ان - [00:16:18](#)

هذا شاهد قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله اذا كل هذا يدور على انه يعني وان حورنا ثمرات الايمان بالقضاء
والقدر هو الشجاعة والاستبسال صدقت. كما قال علي رضي الله عنه اي يومي من الموت - [00:16:28](#)
يوم لا قدر او يوم قدر. يوم لا قدر لا ارهبه. نعم. ويوم قدر او اوى من المحذور نعم لا ينجي او من المقدور لا ينجو الحذر فالمقصود
ان من اعظم ثمرات الايمان قوة التوكل آا قوة النفس الثبات رباطة الجأش آا كذلك ايضا - [00:16:48](#)
الاقبال على اعماله لان الانسان الخائف لا يصنع شيئا. الجبان لا يمكن ان يبني مشروعا ولا ان يقوم بعمل جاد ونافع. يقولون ايضا من
ثمرات القضاء وسنخرج عليها اه مسألة اه دفع البخل اقدام الانسان على الكرم والسخاء لانه - [00:17:08](#)
بالقضاء والقدر ويعلم بان كل شيء مكتوب فلماذا يقول يبخل وآا صحيح ايضا من الثمرات اقول لو ذكرتم بعض الثمرات يا ابا يعني
انا اشوف انه من اعظم ثمرات الايمان بالقضاء والقدر التثبيت - [00:17:28](#)
تثبيت يعني الانسان اذا كان عنده ايمان بالله تعالى وبقضائه وقدره يثبت ويطمئن ويستسلم. جميل. ما يجزع ولا يقنط ولا ولا يضيق
صدره. ولا ولا يتراجع. بل يرتاح ويسعد. يرتاح ويطمئن هذا من الله. الله هو الذي قدر. وهو الذي اراد مثل هذا. هم. لذلك سبحانه الله
يعني ربما ما - [00:17:45](#)

كثيرا اثر الامام بالقضاء والقدر الا اذا قارنا بين بين المؤمن الحق والكافر. عند المصائب. صحيح تكشف فعلا هذا اللي يكشف. يعني
مشهورة في بلاد الكفار مثلا يعني احوال سيئة واذا انتحر وانت خلاص. الاحصائيات يعني مزعجة في هذا الباب لكن في بلاد -
[00:18:05](#)

بحمد الله غالبا مثل هذا لا يقع لماذا؟ لبركة الايمان بالقضاء والقدر. يا شيخ تقول ان جميع حالات الانتحار مسجلة في العالم الإسلامي لا تعادل احصائية في بلد اوروبي. مثل السويد الذي يقال ان الدخل فيه من اعظم الدخول - [00:18:31](#) فردية. الفرد الواحد. الفرد الواحد. في العام من اعظم الدخول في العالم. يعني اه معدل الراتب قد يجد بعشرات الالف الدولارات في الشهر مثلا. ومع ذلك لم يملأ هذا المال قلوبهم سعادة والفقر ربما لو عملت احصائية ايضا لوجدت ان اكثر نسبة فقر هي في العالم الاسلامي وكثرة التسلط الان من - [00:18:51](#)

ومع ذلك لا تجد النسب ترتفع بما تفضلت به بركة الايمان بالقضاء والقدر. نعم الشاهد سبق سافرت لما ذكرت لبلد السويد تفاجأت انه في حرية وفي توفير للمال وفي يعني آآ عدل وفي اشياء كثيرة عندهم لكن الانتحار كثير عجيب - [00:19:11](#) مستشفيات يبدو مخصصة؟ ايه مستشفيات الانتحار الروح ارواح والمعاني وليس بان طعمت ولا شربت ليست حياة قلوب حياة قلوب عمر العزيز رحمه الله حيث يقول اصبحت ومالي سرور الا في مواطن القضاء والقدر. الجامعة ما هو صحيح يعني ذكرنا هذا يقول في - [00:19:31](#)

يعني الذي اشار اليها ابو ياسر مسألة الفرق بين المؤمن والكافر بمسألة تقبل المصائب. الكاتب المشهور بودلي اللي نقل عنه دايل كاري في كتابة القلق وابدأ الحياة. نعم. يقول اني عشت سبعة عشر عاما مع البدو في آآ الصحراء آآ في المغرب - [00:19:51](#) في شمال افريقيا اها يقول فمرت بنا مواقف كثيرة من اشدها ان هناك يوم من الايام جاءتنا عاصفة شديدة حملت الشديدة فقذفت بها قطعت البحر الابيض المتوسط وقذفت بها نحر الى نهر الروم في فرنسا وكادت تقتلع شعورنا من - [00:20:11](#) وشدة حرها آآ ثم آآ بعد ساعات هدأت العاصفة. واذا ستين بالمئة من الغنم قد مضى مع العاصفة وحملته ومات فاسرع البدو وقالوا الحمد لله قضى مكتوب هكذا يقول وقالوا بقي اربعين من غنمنا قال فاخذوا الى الصغار وذبحوها خشية ان اشتد عليها الحر يقول وانا اتعجب - [00:20:32](#)

يقول ثم في يوم من الايام قالوا سنخرج في رحلة وركبنا السيارة فلما قطعنا المكان كان واعر جدا واذا احدى الاطارات انفجرت انفجرت. ايه فنزلوا يبحثون عن السبيل ما وجدوه اذا ما وضعوا السبيل معهم اللي هو الاحتياط. الاحتياط الكفر اللي ظهر احتياط - [00:21:02](#)

يقول فمشت السيارة على ثلاث اطارات يقول فلما مشوا وانا اكاد يقول اتميز من الغيظ وهو يقول قضى مكتوب الحمد لله واذا يقول البنزين ينفد. لا اله الا الله. اي نعم. يقول واذا هم يستقبلونه باريحية. يقول صدقوني اني عشت سبعة عشر عام معهم. وعشت في - [00:21:22](#)

في اوروبا وما فيها من الترف. السبعة عشر عاما هذي من الذ ايام حياتي واسعدها. مع شدتها المسألة ليست بالبهرج طاهر ولكن المسألة فيما يقع في والله لقيت انا يعني مرة في احد البلاد العربية اشخاص في مكان ما والله يقول اني لا ادري ما رزقي - [00:21:44](#)

في غدا ما ادري ما رزقي غدا. وعندي اربعة اولاد في القرية ولكني ما ليش الدعوة ببكرة. مثلا. بكرة يجي. تمام يتحدث معك بكل اريحية وكأنه يملك ملايين هذي والله ثمرة الايمان بالقضاء والقدر. يعني انا اعتقد والله اعلم لو ان يعني الكفار عموما خصوصا اللي يعيشون المدنية الفظيحة - [00:22:04](#)

هذه لو انهم تذوقوا لذة الايمان بالقضاء والقدر لتغيرت حياتهم. صحيح. صحيح. جميل. هم. في هنا يقول في رواية غير الترمذي يحفظ الله تجده امامك تقدم تقدم ولكن في قصة في الحفظ عجيبة انا سمعتها من شيخنا والدكم ابو ياسر. نعم - [00:22:29](#) الشيخ عبدالعزيز العابد الزاهد جاء مرة عندنا في الزلفي فجاء وذكر بعض القصص منها وهو يذكر هذا الحديث اه ولعلك تصح لي ابو ياسر اه لقربك من والدكم يقول اه كان في احد العباد اشترى شاتين - [00:22:49](#) فربطهما بسلسلة. هم. آآ قال له البائع ترى الطريق اللي قدامك ارض مسبعة ذئاب. انتبه لنفسك فذهب ومعه الشاتان ثم اراد ان يصلي فاحتاط هل يصلي فان صلى واشتغل بالصلاة خشي على خشي على غنمه من الذهب - [00:23:07](#)

وان اشتغل بالغنم فاتته الصلاة. قال والله امر الصلاة. الصلاة خير من الدنيا وما فيها. قدموا الصلاة فصلى لا ولما انتهى من الصلاة.

واذا الذئب قد جاء سمع صوته في الصلاة. ما التفت ولكنه مخنوق - [00:23:29](#)

واذا يقول القصة بان الشاتين لما رأَت آآ الذئب فزعتا اه فارادتا ان يهرب اه فجاء الذئب انصكت السلسلة على رقبتة فصار كالمشقوق.

لا اله صارت المشقوق يقول قضي عليه بهذا الامر سلمت الشاتان واتم صلاته فهذا من حفظ الله اكبر نعم صحيح هكذا - [00:23:48](#)

الوالد دايم يردده والوالد عنده قصص كثيرة مثل هذا. والله عجيبة الصراحة. يعني من حفظ الله لا يظا اذا حفظ الانسان حدود الله الحفظ الذي يجده ما اشار اليه محمد بن منكدر قال ان الله لا يحفظ بالرجل الصالح اهله وجيرانه والدويرات التي حوله الله من بركة

الرجل - [00:24:16](#)

الصالح. صحيح. وسعيد بنسب يقول اني لا ازيد في صلاتي. من اجل ولدك. لاجل لاجل ولدي. المسألة حفظ الله سبحانه وتعالى لا له في قوله يا ابا ياسر واعلم ان النصر مع الصبر قول النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان -

[00:24:36](#)

مع العسر يسرا. في جامع يجمع هذه الاشياء آآ نعم انه عند اشتداد الامور وبلوغها آآ يأتي الفرج. نعم يعني كل هذه التي اشرت اليها

ابا مصعب. هي تشير الى الى حالة الاستداد - [00:24:56](#)

وانه في حالة اشتداد ليس الانسان الا ربه الا ربه سبحانه وتعالى ولكن ينبغي له ان يأخذ بالاسباب. ومنها الصبر. احسنت ومنها الصبر.

فلانسان ان ان ينتظر من الله تعالى الفرج وهو لا يعمل بالقرآن ولا بالسنة في مثل في مثل هذا الباب باب - [00:25:18](#)

ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى الصبر في القرآن في تسعين موضعا وما ذلك الا لاهميته. سبحان الله. آآ الصبر هو الطريق الى النصر كما

في هذا الحديث هو طريق النصر - [00:25:38](#)

آآ لكن يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكنكم تستعجلون. الكثير منا اذا اذا رأى هذه النوازل والمصائب التي تنزل بامة

الاسلام والقتل والتشريد وما يجري سببه اليأس. يصاب باليأس والاحباط ويقول خلاص يعني هذه هذه المواطن - [00:25:51](#)

هي التي تستدعي مثل هذا الحديث والتأمل فيه. وانه الطريق الحقيقي للنصر هو الصبر. ان نصبر. جميل. ولا نقعد ايضا نصبر مع مع

النصر لابد من العمل لابد من العبادة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:26:11](#)

كما في صحيح مسلم حديث معقل العبادة في الهرج كهجرة الي ايضا نجتهد في تبليغ هذا الدين في الدعوة الى الله في توعية

المسلمين في بث الفأل في في واقع المسلمين وانا اظن انه ايامنا هذي احوج ما نكون لبث روح الفأل في الناس. جميل. سيما انه

الواقع الان المرير الذي نشاهده - [00:26:27](#)

العوام نعم المصحوب بالعمل لا شك مثل ما ما ذكرت لابد مع هذا من عمل اها ابو مصعب في اذا في قضية التعرف الى الله في الرخاء

فقط اه اذكر ابن اليوزي. لما قال في الرخاء يعرفك في الشدة. الرخاء ايش المقصود بها؟ النعمة حال النعمة. يعرفك في الشدة يقول

لو - [00:26:49](#)

ولم يكن لجوزي في صدر خاطر انا اقول اني كلمة مؤثرة ومعبرة اقول لو لم تكن الا صرعة الموت تحليق بالعاقل ان يستعد لها في

حال الرخاء. الله اكبر. وكيف الاستعداد لها؟ يقول بان يعمل الصالحات. لان يقول لابد من هذه الصرعة. لابد من هذا الكأس ان تشرب

وهذا الباب ان يدخن - [00:27:09](#)

باب الموت فليستعد له وان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان ان يخذل عبدا حفظه حفظ الله تعالى في رخاءه ونعمته يطيع الله في

وخاصيف الرخاء يحفظ حدوده في الرخاء ان يخذله الله عند هذه اللحظة التي هي من اشد اللحظات التي يمر بها الانسان وهو في

رحلته للاخرة - [00:27:28](#)

نعم يعني تعرفنا الله في الرخاء عليك الشدة تمثل قول عائشة النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يخزيك الله ابدا. نعم. خديجة.

خديجة. نعم. نعم. خديجة في قولها والله لا يخزيك الله ابدا. انك انك لتصل الرحم. امين - [00:27:48](#)

وتحمل الكل وتعينه على النوى بالحق. فهذا شيء بالشئ في الجمل هذه وان فرجا مع الكرب وان مع العسر يسرا اعطينا قاعدة تعزية

لكل مكروب. هم. اصبر سينفرج كربك اصبر - 00:28:01

وان مع العسر يسرا وانت يا من وقعت في العسر سيكون سيجعل الله بعد عسر يسرا. فعليك ان تصبر ولا تستعجل. الذي قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى يقول - 00:28:19

فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. ولكن المسألة بعدم الاستعجال فانك ستري النتيجة ماثلة امامك باذن الله. الحديث اذا جاءت الحقيقة تحتل حلقات عديدة ويحتمل الكلام عليه جلسات ابن رجب رحمه الله في الاقتباس نور الاقتباس في وصية النبي صلى الله

عليه وسلم نعم - 00:28:29

وفي جامع علوم الحكم وغيرها وغيرها. نعم. ولكن لعلنا نكتفي بهذه المسائل التي تعتبر كالرؤوس. آآ فيه وننتقل الى حديث اخر

حديث انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. كنا - 00:28:49

لا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. رواه البخاري. الموبقات هي المهلكات. في هذا الحديث الذي جاءت

الحقيقة يعني يقول انس بن مالك رضي الله عنه لمن يقوله يقول للتابعين للتابعين في القرن الاول صحيح يقول هذه الكلمة -

00:29:09

التي تزلزل القلوب انهم يعملون اعمالا اه يحتقرونها هي في وقت النبي صلى الله عليه وسلم من المهلكات. ابا عبد الله انا اقول يعني

لو ذكرت يعني بعض الامثلة او ماذا رأى انس بن مالك رضي الله عنه من هؤلاء يعني حتى يقول هذه الكلمة - 00:29:29

عرجتم على مسألة الاستخفاف بالذنب. نعم. نعم. اه طبعا الاستخفاف بالذنب لا يصدر من مؤمن حق. لانه دليل على قلة الخشية وقلة

تعظيم الله سبحانه وتعالى. وقد كان بعض السلف يقول لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من - 00:29:49

وهو الله جل وعلا. الاستخفاف بالذنب احيانا طبعا له صورتان. الاستخفاف اللي هو عدم آآ تعظيم هذا الذنب او النظر اليه على انه

صغيرة ثم يبدأ يتكلم على انه صغيرة وكبيرة. ثم يجرؤه ذلك على الوقوع في المعصية. هذا - 00:30:09

تحت المشينة ولا شك يعني لكن النوع الثاني وهو الاخطر الذي يصل الى الاستخفاف الذي يقوده الى ان يعتقد حل ما حرم الله عز

وجل فهذا خطير جدا وقد يؤدي بالانسان الى الكفر. ونعوذ بالله ان يقع هذا من مؤمن. لكن الخطير وهو الذي يقصده انس هنا بلا شك

- 00:30:29

به الجراءة على فعل المعاصي التي كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعدونها من المهلكات لانهم كانوا اعلم بالله عز وجل ممن

جاء بعدهم والمؤمن كلما زاد علمه بالله سبحانه وتعالى استعظم لا اقول فقط الذنب ايها الاخوة والاخوات لا وانما يستعظم ايضا -

00:30:52

الغفلة زين. التوسع في الاشياء بل الوقوع في المكروهات احيانا. مع انه لا ذنب فيها. ولهذا في حديث الاغر المزني في صحيح مسلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبه. يعني يقع فيه نوع من السهو. والنسيان لذكر الله عز وجل. قطعاً هو لا يقع في

محرم هنا - 00:31:12

فاستغفر الله واتوب اليه. اه اكثر من سبعين مرة او كما قال عليه الصلاة والسلام. فكل من كان بالله اعلم كان منه اخوف. قصة قيامه

في الليل عليه الصلاة والسلام. اه حتى تفطرت قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا. هذا يوضح لنا معنى كلام انس رضي الله عنه. كما

لو - 00:31:32

يستعظمون الذنب لا يعني ان الشريعة تغيرت. ها وان الكبائر التي في عهد الرسول اصبحت صفائر في عهد التابعين او العكس كلا.

وانما قصده ان تلك القلوب كانت من العلم والايمان والخشية لله عز وجل آآ بحيث ترى ان هذه الصغائر وهي فعلا صغائر يرونها

لعظمة - 00:31:52

لعظمة الله عز وجل في نفوسهم من الكبائر. ولعل يوضح هذا قول ابن مسعود رضي الله عنه الذي رواه البخاري عنه في صحيحه قال

ان المؤمن لا يرى ها ذنوبه كأنها جبل تصورت هذا المشهد اخي واختي جبل تصور جبل الان بيسقط على رأسك ايش مشاعرك؟ تقول

مرحبا بالجبل خلوه - 00:32:12

لا حالة رعبة رعب وخوف. يعني انت لو شعرت ان هناك يعني معيش دراجة عادية هوائية. متجهة اليك مسرعة ستجد رعب او دباب او سيارة فكيف بجبل واما المؤمن اه واما المنافق او الفاجر فانه لا يرى ذنوبه الا كذباب وقع على انفه فقال به هكذا. نعم. هكذا. يعني لاحظ قضيّة - [00:32:32](#)

الاستخفاف قضية عدم المبالاة بالذنوب وهذه قطعاً لها اثر او صلة يوضحها قوله تعالى في سورة غافر انما يخشى الله من عباده فكل من كان بالله اعلم كان من اخوف ولذلك ابن مسعود قال العلم الخشية وهنا نؤكد على نقطة ليس بالضرورة ان تخشى الله او حتى تخشى - [00:32:58](#)

او تصل الى هذه المرحلة من التعظيم ان تكون عالماً لان بعض الناس يربط بين هذا وهذا ابن مسعود ما قال الخشية آ العلم قال العلم هو الخشية فاذا بلغت مرحلة قوية ومتميزة من الخشية فقد اوتيت العلم النافع. فان اوتيت علماً كثيراً لو كنت والله تحفظ القرآن وتحفظ ما - [00:33:18](#)

تحفظ مئات الاحاديث. نعم. ولم يورث كذلك خشية لله عز وجل فهو علم غير نافع. نعم. جميل جداً. اذنت لي يا ابو مصعب اذا كان الوقت اه جميل بس تعليق بسيط فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم محقرات الذنوب انظر الى هذا المثل اياكم محقرات الذنوب فانها مثل محقرات الذنوب - [00:33:38](#)

لقوم آ خرجوا فجمع كل واحد منهم عوداً فجاءوا بعود وذا بعود فجمعوا ما انضجوا به خبزهم وابن المعتز يقول خلي الذنوب كبيرها وصغيرها ذاك التقى واكن كماش حول ارض شوك يحذر مما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى. في مسألة يعني الواحد - [00:33:58](#)

يستحق الذنب الصغير ولكن ينظر الى عظمة هذا الرب العظيم المحسن الذي احسن اليك الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك. كيف ان الانسان يليق به ان يقع في هذا الذنب؟ اذا تصور هذا المعنى احس وهذا صلة هذا الحديث بباب المراقبة - [00:34:18](#)

الشعور كما قال بعض السلف كيف اعظم الله او كيف ادوق الخشية وكذا قال بعلمك بنظر الله اليك وان نظر الله اليك اسرع من نظرك الى الحرام؟ هل نأخذ من الحديث ان الناس كلما تقدم بهم الزمن ضعف ايمانهم بالمقارنة بين عهد - [00:34:38](#)

اه الصحابة بلا شك وعهد التابعين من حيث الجملة كما في هذا الحديث. اي نعم. فان الواقع في عهد التابعين النظر للصغار ليس كالواقع نظر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فما بالك بالعود التي جاءت بعدهم؟ وخلاصة يعني ما يمكن ان يقال هنا - [00:34:58](#)

وفي هذا الحديث العظيم انه على الانسان الا يستهين بالصغار. فانها تقود الى الكبائر لهذا الذي يستسهل الصغار تهون عليه مع الزمن ومع الوقت يقع في الكبائر لانه استرخصها واستسهلها فتوقعه في الكبائر حديث المشتبهات قال حلال بين الحرام وبينه وبينهم من المشبهات - [00:35:18](#)

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدين العلا. طيب الذي يقع في الشبهات؟ قال كالراعي يرعاه حول الحمى. لذلك بعض اهل العلم لفت الى ملحظ يعني جليل عظيم ينبغي ان نتنبه له كلنا آ وهو يقول مربي في مناجاة لبعضهم ما ادري لابن الجوزي او لابن عقرب - [00:35:39](#)

قيل او غيرهم يقول والله ما عصيتك جهلاً بان هذا حرام. وانما اخشى ان اكون عصيتك وانا لم ارعى قدرك او استخففت برؤيتك شاف كيف العلم يورث حتى وهو يعصي يورثه العلم هذا المعنى والفهم يعني نحن مثلاً كلنا - [00:35:59](#)

ليعلم ان النظر الى النساء مثلاً الاجنبيات حرام. ويعلم ان مثلاً هناك معاصي معينة لا يختلف على انها محرمة لكن ما الذي يخشاه الواحد منا يا اخوان؟ ليس فقط مجرد الوقوع في الذنب الانسان يرجو رحمة الله ولا يقنط انما يخشى الاثر ايوه ان يكون - [00:36:19](#)

وقع فيها وهو لا يبالي بنظر الله اليه. هذا الخوف وهذا الخطر. نسأل الله ان يحفظنا واياكم. ولا سيما ذنوب الخلوات. هذا الكلام.

ذنوب الخلوات اعظم ما يقضي على الايمان في قلب العبد. نعم - [00:36:38](#)

لعلنا ننقل الى ختم به الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه آ قال قال رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وغيرة الله تعالى ان يأتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه - [00:36:53](#)

هذا الحديث آ فيه اثبات صفة الغيرة لله سبحانه وتعالى. لو تكلمتم الغيرة وعلى اي شيء يغار الله سبحانه وتعالى يا ابا ياسر. هو كما في هذا الحديث الله سبحانه وتعالى يغار اذا اتى الانسان محارمه - [00:37:10](#)

هنا هنا يغار الله سبحانه وتعالى ومن هذا الحديث نأخذ اثبات صفة الغيرة لله جل وعز ولكن كما يقول اهل السنة والجماعة في في مثل هذه الصفات انها على ما يليق بجلال الله تعالى وعظمته من غير - [00:37:30](#)

ومن غير ومن غير تحريف كما يقال ولا تكييف كما يقال في بقية الصفات بينما اهل البدع يخالفون في مثل هذه الصفة اما اهل السنة والجماعة فانهم يثبتون هذه الصفة لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبتها كما في هذا الحديث. والمقصود من هذا الحديث سبب ارادة

- [00:37:45](#)

المؤلف رحمه الله في هذا الحديث ان انه لا طريق لاجتناب هذا هذه المحرمات الا بمراقبة الله. ولهذا ذكره المؤلف في في هذا الباب باب المراقبة. نعم. فعلى الواحد منا وعلى كل مسلم ان يراقب الله سبحانه وتعالى دائما وابدا في حركاته وسكناته وفي اقواله -

[00:38:05](#)

وليله ونهاره وفي جميع احواله. نذكر بحديث آ الذي ورد في سنن ابي داود قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحبه الله. نعم. وان من الغيرة - [00:38:25](#)

يكره الله فمن الغيرة المحبوبة لله الغيرة في الريبة. مهم. ومن الغيرة التي يكره الله الغيرة في غير الريبة. الغيرة آ في الريبة امثلتها معروفة في ان الانسان ربما انه لا يغار على اهله ابدا - [00:38:35](#)

ويجعل مثلا اهله يخالطون الرجال ومن لا يحل من الاجانب ولا يغار عليهم ولا يوصيهم بان يتحجب وربما خرجت امرأته متبرجة فلا ينهها مخالطة الرجال. اها. واما التي يكرها الله في غير ريبة. ان - [00:38:58](#)

يمنع الانسان اهله في ان تخرج الى المواطن الصالحة مثل لا تمنعوا ايمان الله اذا عرف صلاح المرأة وعرف الطريق فلا يمنعها من هذا كما ورد في قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا من الغيرة ايضا التي ليست مذمومة وليست - [00:39:18](#)

والغيرة الواردة عند النساء من طبع النساء كمثل عليها ابن تيمية نعم غيرتها على زوجها الا يتزوج عليها هذه من الامور الطبيعية التي تحصد اذا اذنت مع ابا مصعب آ قضية الربط بين الغيرة هنا وبين اتيان المحارم نبه النبي صلى الله عليه وسلم عليها في قصة -

[00:39:38](#)

لما وقعت وخاطب النبي صلى الله عليه وسلم تلك الخطبة العظيمة فقال والله يا امة محمد ما من احد اغفر من الله ان يزني عبده او تزني يا امته. نعم. والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ولخرجتم الى الصعودات تجرؤون الى الله بالدعاء. فالله

سبحانه وتعالى خيرته كما - [00:39:58](#)

في هذا الحديث اتيان ما حرم الله والنبي صلى الله عليه وسلم نبه على قضية الزنا في سياق الكسوف اشارة الى ان هذه الذنوب من اسباب غضب الله عز وجل حتى وان كانت - [00:40:18](#)

كونية تقع بحسبان وبتقدير وكذا لكن هذا لا يخليها ابدا من ان تكون موضع عبرة وموضع تنبه وحذر من آ المؤمن الله تعالى يقول ومن ارسل بالايات الا تخويفا. جميل. اه الحقيقة العيش مع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمل. يا الله. ولكن - [00:40:28](#)

المخرج يشير الى انتهاء وقت آ الحلقة فاستمحيكم عذرا في انها. جزاك الله خير. آ شكرا لكم ايها المشاهدون والمشاهدات على استماعكم وانصاتهم. اه نراكم ان شاء الله في حلقات اخرى جديدة وانتم على خير. استودعكم الله الذي تضيع ودائعه - [00:40:48](#)

الذي لا تضيع ودائعه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:08](#)